

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة الرحمن 26

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم - [00:00:47](#)

مع المحاضرة الاخيرة في تفسير سورة الرحمن مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن دونهما جنتان هاتان الجنتان اعدهم الله جل جلاله لاصحاب اليمين بعد ان ساق الحديث - [00:01:07](#)

عما اعداه من جنتين للمقربين في قول الله جل جلاله ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الله ربكما تكذبان فيهما ما عينان تجريان فباي الله ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان كان هذا حديث - [00:01:33](#)

الكريم عن الجنتين اللتين اعدهما الله جل وعلا للمقربين. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا منهم وان لنا مدخلهم اللهم امين. ثم اردف بعد هذا بالحديث عن جنتين دون الجنتين السابقتين في المنزلة وهما - [00:02:04](#)

وهما اللتان اعدهما لاصحاب اليمين ومن دونهما جنتان دون اللتين قبلهما في المنزلة والمرتبة لان الله قال ومن دونهما جنتان وقد تقدم في الحديث جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما. وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما. فالاوليان - [00:02:24](#)

مقربين والاخرين لاصحاب اليمين. وقد روي عن ابن عباس يعني قبل هذا قال ابو موسى جنتان من ذهب للمقربين جنتان من فضة لاصحاب اليمين وقال ابن عباس ومن دونهما اي في الدرجة او في الفضل - [00:02:56](#)

وطبعا ان من الادلة على شرف الاوليين على الآخرين اولا التقديم فان الله قدم ذكرى الجنتين اللتين اعدهما للمقربين على اللتين اعدهما لاصحاب اليمين. والتقديم يدل على الاعتناء والاهتمام والتنصيب صراحة قوله تعالى ومن دونهما جنتان - [00:03:19](#)

ايضا قوله تعالى ذواتا افنان الاغصان او انواع وفنون في الملاذ. بينما هنا قال مدهامتان اية في كلمة مدهامتان طب معناها اما خضروان او سوداوان من شدة الخضرة وشدة الري - [00:03:46](#)

من شدة الري من الماء. يقول ابن عباس اسودتا من الخضرة من شدة الري من الماء من شدة الري من الماء. محمد بن كعب يقول مدهامتان ممتلئتان من الخضرة وقال قتادة خضروان من الري ناعمتان - [00:04:13](#)

ولا شك في نضارة الاغصان على الاشجار المتشابكة بعضها في بعض فباي الله ربكما تكذبان اي النعم باي نعم ربكما اه تكذبان وانتم مغمورون فيها لا تستطيعون انكارها ولا جحودها - [00:04:38](#)

فنحن نقول كما قال الجن المؤمنون اللهم ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد. اللهم ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد فيهما عينان نضاختان فوارتان فياضتان ممتلئتان ولا تنقطعان - [00:05:00](#)

في الجنتين الاوليين قال تعالى فيهما عينان تجريان والجري اقوى من النضخ وهذا من اوجه الادلة على تفضيل ما اعداه الله للمقربين على ما اعداه الله لاصحاب اليمين فباي الله ربكما تكذبان ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد فيهما فاكهة ونخل ورمان - [00:05:29](#)

في الجنتين السابقتين فيهما من كل فاكهة زوجان تعميم هنا فيهما فاكهة ونخل ورمان فلا شك ان الاولى اعم واكثر في الافراد على فاكهة جاء ذكرها نكرة في سياق الاثبات نكتة لغوية ان النكرة في سياق النفي تعم - [00:05:59](#)

النكرة في سياق الاثبات لا تعم. ولهذا يقول اهل العلم ليس قوله تعالى ونخل ورمان من باب عطف السعر العام. يعني الكلمة الاولى لم تستوعب جميع الفاكهة فيقال نخل ورمان تخصيص بعد تعميم. لأ. انما قال - [00:06:28](#)

بالذكر لشرفهما على غيرهما لقد روي عن عمر بن الخطاب قال يا اناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا يا محمد افي الجنة فاكهة؟ قال نعم - [00:06:48](#)

فيها فاكهة ونخل ورمال فقال افياكلون كما يأكلون في الدنيا؟ قال نعم واضعاف فقالوا فقالوا فيقضون الحوائج يذهبون لقضاء حوائجهم في البراز والحمامات ونحوها؟ قال لا. لكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من الازى - [00:07:07](#)

يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما في بطونهم من اذى فباي الله ربكما تكذبان. فيهن خيرات حسان معنى خيرات جمع خيرة المرأة الصالحة الحسنة الخلق الحسنة الخلق ولقد ورد ان الحور العين يغنينا لازواجهن في الجنة - [00:07:31](#)

نحن الخيرات الحسان خلقنا لازواج كرام ورؤي نحن الخيرات الحسان. ولهذا هذه قراءة صحيحة. نحن الخيرات الحسان خلقنا ادي الكرام اخبر الحبيب صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني باسناد صحيح عن ابن عمر - [00:08:07](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ازواج اهل الجنة ليغنين لازواجهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحسان او نحن الخيرات الحسان ازواج اقوام كرام ينظرن بقرة اعيان - [00:08:33](#)

وانا مما يغنين به نحن الخالدات فلا يمتن. نحن الامانات فلا يخفن. نحن قيمات فلا يزعمن وايضا عن انس النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين لتغنين في الجنة قلنا نحن الحور الحسان - [00:09:00](#)

جننا لازواج كرام فباي الله ربكما تكذبان؟ لا ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد حور مقصورات في الخيام انتبه في الجنتين الاوليين قال فيهن قاصرات الطرف لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان وهنا قال حور - [00:09:25](#)

مقصورات في الخيام. والتي قصرت طرفها بنفسها افضل واعلى ممن قصرت. وان كان الجميع مخدرات وحسان وفضليات و لقد روي عن ابن مسعود انه قال ان لكل مسلم خيرا ولكل خيرة خيمة - [00:09:49](#)

ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك وفي حديث البخاري عن عبد الله ابن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من - [00:10:12](#)

من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين. يطوف عليهم المؤمنون ورواية مسلم ان للمؤمن في جنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهل يطوف عليهم فلا يرى بعضهم بعضا - [00:10:34](#)

فلا يرى بعضهم بعضا فباي الله ربكما تكذبان ولا بشيء من ادائك ربنا نكذب فلك الحمد لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان بل هم ابكار عرب اتراب لم يطأهن احد قبل ازواجهن من الانس والجن - [00:11:05](#)

انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان استدل بعض اهل العلم على ان هذه الاية من الدالة على دخول مؤمني الجن الجنة ايضا لقد سئل ضم رهيب بن حبيب هل يدخل الجن الجنة؟ فقال نعم - [00:11:31](#)

وينكحون للجن جنيات وللانس انسيات هذا قوله تعالى لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان فباي الله ربكما تكذبان ولا بشيء من ادائك ربنا نكذب فلك الحمد متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان - [00:12:00](#)

الرفرف هل هو نساء اه محتمل هل هي المحابس التي تكون كية المحابس المتدلية على السرر اه محتمل متكئين على رفرف خضر وعبقري العبقري الزرابي. البسط التي تفرج في الجنة - [00:12:26](#)

اسوة اهل الجنة كان الحسن البصري سئل عن قوله تعالى وعبقري حسان فقال هي بسط اهل الجنة لا ابي لكم فاطلبوها ورؤي انها من ثياب اهل الجنة لا يعرفه احد - [00:12:50](#)

وقال غيرهم كل ثوب موشى عند العرب عبقري الثياب الموشاة بالذهب او نحوه اه تسمى عبقري وقيل منسوب الى ارض كان يعمل بها الوشم خليل ابن احمد احد ائمة اللغة يقول كل شيء نفيس - [00:13:13](#)

من الرجال او غيري يسمى عند العرب عبقريا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر فلم اري عبقريا يفري فرية والعقاد اخذ هذه الكلمة وكتب عبقريته قريب محمد عبيد الصديق عبقية عمر عبقية كزا - [00:13:38](#)

فكل شيء نفيس من الرجال وغير ذلك يسمى عند العرب عبقريا وعلى كل تقدير فصفة مرافق اهل الجنتين الاوليين ارفع واعلى من

هذه الصفة فقد قال في الاوليين متكئين على فرش بطائنها من استبرق - [00:14:03](#)

نعت البطائن وسكت عن الزهائر اكتفاء بما مدح به البطائن فلا شك ان يكون الزهائر قاعدة وارفع تنبيهها بالادنى على الاعلى اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:14:28](#)

ولا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد ثم ختم السورة الكريمة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اهل ان يجل فلا يعصى وان يكرم في عبد وان يشكر فلا يكفر - [00:14:52](#)

وان يذكر فلا ينسى بالجلال والاكرام ذي العظمة والكبرياء وفي حديث ابي الدرداء يقول النبي صلى الله عليه وسلم اجل الله يغفر لكم عظم الله عز وجل. اجلوا الله يغفر لكم - [00:15:13](#)

وفي الحديث الاخر ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وذي السلطان وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه اكرام هؤلاء ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم - [00:15:35](#)

وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه واکرام ذي السلطان المقسط المقسط هو العادل ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن. وتلكا يديه يمين. وفرقنا بين المقسطين والقاسطين - [00:16:00](#)

المقسطون هم العادلون والقاسطون هم الظلمة المجرمون. وانی منا المسلمون ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا. واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وفي حديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم الظوا الظوا بيا ذا الجلال والاکرام - [00:16:20](#)

والالفاظ للزوم والالحاح والمثابرة اي تعلقوا بها والزموها وداوموا عليها الظوا بيا ذا الجلال والاکرام اي الزموا الالفاظ هو كما قلنا هو الالحاح واللزوم والمثابرة اي الزموا هذه الدعوة واكثرها منها. وفي صحيح مسلم حديث عائشة - [00:16:49](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لا يقعد بعد الصلاة الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت الله - [00:17:20](#)

لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء همومنا وذهاب احزاننا - [00:17:44](#)

ان تذكرنا منه ما نسينا ان تعلمنا منه ما جهلنا ان ترزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا تجعلنا ممن يقيم حدوده وحروفه. ولا تجعلنا ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده - [00:18:04](#)

اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا اجمعين ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا - [00:18:23](#)

خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:18:42](#)